

ومن أشعاره في الفترة الثانية هذه الأبيات التي يرد فيها على سؤال صاحبه (من أنت ؟؟) .

فقلت ما حياتك ؟ قلت حلم من الأشواق أوثر أن أطليله
حياتي قصة بدأت بكأس لها غنيتُ وامرأة جميلة

وهكذا مضى شاعرنا في رحلته مع الحياة اللاهية وإن كانت الأيام لم تتركه ينعم بهذه اللذة العابرة ، فأرسلت يدًا قاسية تعهدت بأن تزرع في قلبه شوكة تتحرك في داخله وتسرع بالنهاية ، فودع على محمود طه عالمنا في ١٧ نوفمبر من عام ١٩٤٩ وهو مازال يحلم بعناق أطول وأجمل مع الحياة .

* * *

كان على محمود طه واحداً من رواد المدرسة الرومانسية الغنائية العاطفية في مصر.. ويتنمى إلى هذه المدرسة أحمد زكي أبو شادي وإبراهيم ناجي وصالح جودت وأحمد رامى .

ومن الخصائص العامة للشعر الرومانسى الميل إلى التحدث عن الطبيعة واعتبارها الأم الحانية والمهرب من واقع الحياة المؤلمة ، كما تكثر في شعر الرومانسيين الموضوعات النسائية ، وهم ينظرون إلى المرأة على أنها إنسان له خصائصه وحقه في الحياة واللذة ، وهم قلما يناقشون العلاقة بين الرجل والمرأة من زاوية التحريم أو التجريم ، بل هم يحملون المجتمع دائماً مسئولية أى إثم أو أية خطيئة .
ومن خصائص الرومانسيين كذلك الميل إلى الحزن والشكوى من العذاب ، فأشعارهم دائماً مبللة بدموعهم محترقة من نار أنفاسهم .

هذه الخصائص الموضوعية تنقلنا إلى خصائص تعبيرية يتميز بها الأدب الرومانسى : مثل الخيال المجنح والاهتمام بالصور والأخيلة ، والبحث عن الغريب